الرياض

الخميس ٩ صفر ١٤٢٧هـ - ٩ مارس ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٧٢

!ما رأي وزارة الزراعة؟

!هذه معاناة المزارعين عند صرف مستحقاتهم

تركي العدال

لقد تحمل المزارع جميع المشاق حتى يصل إنتاجه لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق. بعد ان تكبد العناء وليس وحده بل جند أولاده معه وكل أسرته غلى أمل تسديد الأقساط للبنك الزراعي وغير ذلك.

فكان المزارع متفائلاً وقد نهضت الزراعة في المملكة نهوضاً لا يجاريه أي نشاط آخر حتى ان جميع الأنشطة التجارية قامت على ذلك. وتشكلت مدن وحدائق خضراء هندسية الأشكال.

ومنها النهوض بالعقارات والمعدات والسلع ووسائل النقل فكل شيء تحرك بتحرك الزراعة.

فكان من المؤسف مكافأة المزارع من الدولة مكافأة جعلته بين المطرقة والسندان.

وأول مكافأة تنزيل السعر للقمح من ٣ ريالات إلى ١,٥ ريال للكيلو الواحد. وقبل بها المزارع وكانت الثانية الأشد وطئاً وهي ارتفاع أسعار الديزل. ولقد كان سعر الديزل للعشرين ألف لتر ٢٢٠٠. ريال. وبأسباب حرب الخليج الثانية.

وصرح خادم الحرمين يحفظه الله بأن الأسعار سوف ترفع لوقت وجيز.

فارتفع السعر من ألفين ومائتين لكل عشرين ألف لتر، أضعافاً حتى وصل سبعة آلاف وثلاثمائة ريال. فقبل بها المزارعرن.

ولكن لم ينته الوضع على ذلك نزل سعر الكيلو إلى ريالين ثم تدنى حتى وصل سعر الكيلو الواحد ريالاً. فمنهم من قبل ومنهم من أصابه احباط نفسي.

ومن حرب الخليج الثانية زادت معاناة المزارعين بأسباب تأخر الصرف لمستحقاتهم. التي طبق بها نظام مخالف للشريعة المحمدية.

عند تقدم المزارع لصرف مستحقاته بعد إعلان الصرف. وقف البنك الزراعي لهم بالمرصاد فلا يصرف لأي مزارع إلاّ بعد خصم جميع الأقساط المستحقة من جميع الأعوام المتأخرة صرفها لدى الصوامع.

فمثلاً: إذا كان الصرف لعام ١٤٢١ه في عام ١٤٢٣ه وبنسبة ١٠٪ ثم ١٣٪ خصم على المزارعين جميع أقساط هذه السنوات من المحصول المعلن صرفه. دون مراعاة المحاصيل المدخلة لكل عام.

ثانياً: إذا أتى المزارع للصوامع لصرف مستحقاته طلب منه تصوير مستنداته بدون إعلامه بذلك من قبل. وهذه معاناة.

ولم توفر له آلة تصوير داخل الصوامع. بل عليه الذهاب للبحث عن محل تصوير يبعد ٥ كم ذهاباً. متخطياً بذلك الإشارات المرورية بعد معاناة السفر.

وعند عودته يجد ان أذان الظهر قد وجب فينتظر حتى الساعة الواحدة ظهراً. وعند تقديم أوراقه قال له الموظف بالصوامع، نأسف موظف البنك انتهى دوامه. وعليك الانتظار حتى بعد صلاة العصر. كما عليك مراجعة فرع البنك فرع الشميسي الساعة الرابعة والنصف عصراً.

أخذ الطابور حتى صلاة المغرب وعند ذلك أقفل الصلاة فعليك الانتظار. وبعد المغرب عاد الطابور وعند الامساك بالشباك قال له موظف البنك نأسف الجهاز عطلان.

هكذا حال المزارعين فما الذنب الذي قد ارتكبوه حتى ينكل بهم ذلك.

ومن طلبات المزارعين لتشجيعهم على التقدم كما يلي: ...

ان المزارعين يطالبون من لهم الأمر بتحسين معاملتهم من مثل:

أ) ان يحول استحقاق كل مزارع على فرع البنك المستقرض منه في بلده بدلاً من معانا السفر ومماطلة الموظفين.

2- يطمع المزارع بأن تحسم كل أقساط سنة من محصولها بدلاً من حسم جميع السنوات مرة واحدة. وتؤجل أقساط السنوات التي لم تصرف حتى صرفها، وليتمكن من سداد ما عليه من التزامات خارجية مما تبقى له بعد الحسم من كل عام .

3- يأمل المزارعون بأن تكون شيكاتهم على البنوك المتوفرة في كل مدينة وقرية مثل البنك الأهلي الرياض وشركة الراجحي المصرفية.

4- يأمل المزارعون من خادم الحرمين الشريفين ان يخفض لهم في أسعار الديزل كما يخفض في أسعار الكيلو. وقد وعدهم بذلك.

كما يتمنون إنشاء مصانع لتعليب الطماطم والمربى والبامية وما شابهها من منتوجات زراعية وطنية بدلاً من استيرادها من الخارج.

وذلك في المحافظات والمراكز الزراعية. حتى يسهل عليهم توصيل إنتاجهم بكل يسر.

5- ويتمنى المزارعون من وزارة الزراعة بأن تمنع الاستيراد للمحاصيل الزراعية أثناء موسمهم وإنتاجهم لأن الإنتاج الداخلي يكفي ويفيض بزيادة ويغني عن المستورد.

ويكون الاقتصاد ينمو داخلياً.

6- يطلب المزارعون من وزارة الزراعة وصوامع الغلال فتح تقديم طلب الكروت بدون تحديد مدة لذلك حتى لا يبقى متخلف بأسباب قصر مدة التقديم بطلب الكرت.